تقويم الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية

هدى هاشم احمد

أ.د. ضياء عبد الله احمد

جامعة بغداد كلية التربية ابن الرشد للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

hadosh.ahmed87@gmail.com

الملخص:

يرمي هذا البحث:

تقويم الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الاعدادية.

تحددت عينة البحث على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الاعدادية وطلبتهم , إذ بلغت العينة (٢٢٠) فردا منهم (١٠٠) مدرسا ومدرسة اختيروا من مدارس المديريات الست و(١٢٠) طالبا وطالبة اختيروا من مدارس المديريات الست بواقع (٢٠) طالبا وطالبة من كل مديرية ومن (١٥–٢٠) مدرسا ومدرسة من كل المديريات , وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ، ولتحقيق هدف البحث بنت الباحثة أداة بطاقة ملاحظة لقياس الممارسات التأملية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، فطبقت الباحثة أداة البحث على المدرسين التي كانت عبارة عن استمارة ملاحظة أعدتها الباحثة من طريق اطلاعها على الادبيات ذات الصلة بالموضوع, فطبقت الباحثة استمارة الملاحظة بنفسها على عينة البحث مع الاتفاق بملاحظ آخر، وبعد الانتهاء من التطبيق، استعملت الباحثة : معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ,والاختبار التائي لعينة واحدة ,ومعامل سبيرمان – براون ومعادلةكيودر ريتشاردسون.

وقد أظهرت النتائج أن مستوى الممارسات التأملية عندي مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الاعدادية بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٥١) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٦٥٨) بدرجة حرية (٩٩)

وبما ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية فهذا يشير الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الفرضي، وهذا يعني ان مستوى الممارسات التأملية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها جيد وقد يعزى هذا الى مواكبة المدرسين لما يحدث من تحديث في العملية التعليمية الاطلاع على أنواع التفكير ومنها التفكير التأملي والمشاركة في دورات تطويرية في الذكاء وانواعه.

الكلمات المفتاحية : التقويم – الممارسات التأملية – المدرس – المرحلة الإعدادية

مشكلة البحث:

ان التطوير المهني لاعضاء الهيئة التدريسية في المؤسسات التعليمية يشكل عاملاً مهماً في تحسين التعليم والتعلم وعلى أعضاء هيئة التدريس السعي لتطوير المعارف والمهارات في مجال عملهم، وان التغييرات المتلاحقة في بيئات التعلم، والتطور التكنولوجي، والانفجار المعرفي قتضي من عضو هيئة التدريس ثم من المؤسسة التي يعمل بها ان يسعيا لتحسين نوعية التعليم، بالعمل المشترك نحو تحقيق هذا التوجه، لذلك ففي السنوات الأخيرة تم الاعتماد على وسائل لتطوير أعضاء هيئة التدريس ومن بينها الممارسات التأملية، التي تنعكس على التطوير المهني لاعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم (Osterman, 2002 :25).

ان الممارسات التأملية تؤدي الى جودة الأداء لذا ينبغي أن تقوم المؤسسات التربوية من طريق لفت انظار مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو استعمال الممارسات التأملية عند اعداد مدرسي اللغة العربية, ومن الممكن ان تضيف معلومات حول الممارسات التأملية للمدرسين لضمان تدريب المدرس المتمكن والمتميز في ضوء مؤشرات يمكن ملاحظتها وتقويمها اذ أوضح عدد من الباحثين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية بوجود الكثير من الصعوبات التي أوضحوها في بحوثهم ودراساتهم ونتيجة لهذه الصعوبات اصبح الكثير من التلاميذ والطلبة يعانون من ضعف التعلم في اللغة العربية و تدني مستوى التحصيل الدراسي. وأثناء إجراء البحث وجدت أن هناك صعوبات عند الطلبة في مادة اللغة العربية في فروعها جميعا لمرحلة قد تصل إلى تخرج الطالب وهو لا يستطيع أن يكتب خطابا يسيرا بلغة قومه! إضافة إلى الاغلاط النحوية والإملائية في الكتابة أو النطق.

ويؤكد (نصيرات)، ان اللغة العربية هي العلم المظلوم بين العلوم الاخرى حيث يعده الكثيرون صعبا لاعتبارات كثيرة ولم يكن اسلافنا من العامة والخاصة يجدون تلك الصعوبة كونهم كانوا يتحدثون العربية السليمة ولعل الذين نظروا في صعوبة في اللغة العربية وتعليمها وجدوا أن مشكلة تعلمها تكمن في امرين هما:-

- طريقة تدريسها للناشئة.
- عدم ممارستها واعتبارها أساسا في التعلم. (نصيرات، ٢٠٠٦: ١٩٣)

اما (شعيب) فقد اكد أن لوجود ظاهرة الضعف في اللغة العربية اسبابا كثيرة متفرعة منها ما يعود إلى اعتماد المدرسين على الشرح والحديث من جانب واحد واحتكار معظم الوقت المخصص واتباع طريقة التحفيظ والتلقين الالي وهذا يؤدي إلى تعطيل قدرات الطلبة على التعبير وعدم تشجيعهم على الاهتمام بفهم واستيعاب معاني الألفاظ والصيغ اللغوية (شعيب، ٢٠٠٨: ١٠-١١).

أسئلة البحث:

ما مستوى تقويم الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الاعدادية ؟

اهمية البحث:

ان التغيرات المتلاحقة في بيئات التعلم والتطور التكنولوجي وفي ظل الثورة التكنولوجيا والمعرفية التي اصبحت سمة من سمات القرن الحالي الذي تتضاعف فيه المعرفة وتتعقد بنحو غير مسبوق ازدادت الحاجة الى مدرس يواكب هذه التغيرات والمستجدات لان المجتمعات البشرية تدور في فلك التغيير والتطوير الذي فرضته معظم معطيات العصر التقنية، فضلاً عن أنه سنة من سنن الكون التي أقَّرها الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد، وفي قوله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (سورة الرحمن : أية ٢٩)، كان نتيجته تطلع الإنسان إلى مواكبة عجلة التقدم العلميّ بالإفادة من تلك المعطيات إلى أقصى حد ممكن، وهكذا أصبحت التكنولوجيا، وأشكالها، وأنواعها كافة مطلباً أساسياً من مطالب هذا العصر، وسمة مميزة له، ونستطيع أن نلمس أثر هذه السمة المميزة للعصر في كل ميدان من ميادين الحياة، ولاسيما ميدان التربية، كونه المهم والأساس للحياة، والأكثر تأثيراً وتأثراً بالتغيير والتطوير الناجم عن الثورة التكنولوجية؛ لأنه نظام متكامل، صمم لصنع الإنسان السوي المتفاعل مع بيئته نحو الأفضل. (كلوب، ٢٠٠٣ :١١) .

ان التقويم يمثل جانبا جوهريا مهما من جوانب البرنامج التربوي وعنصرا من عناصر العملية التعليمية ،والعملية التربوية في حاجة دائمة الى تقويم مستمر يتناول عناصرها جميعا بدءا بالأهداف مرورا بالمحتوى

والطرائق والانشطة ، فهو يحتل مكانة بارزة جديرة بالبحث والدراسة والتحليل بهدف استخلاص النتائج للوصول الى المقترحات التي تسهم في تحسين وتطوير العملية التربوية بنحو عام (سعادة ،٢٠٠١ : ٤٣٥)

ان الممارسات التأملية تجعل المدرس يركز انتباهه على المتطلبات المنهجية التي يجب اتباعها مع المتعلمين ،ويحسن التواصل معهم على وفق احتياجاتهم ، وتساعده في النمو والتعلم المستمر وتؤدي الى الوعي الذاتي بالأداء التدريسي ، وذلك تخطيطا وتنفيذا ، وتقويما (Choy ,2012 : 167–168).

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الحالي الى:

تقويم الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

– الحدود المكانية :المدارس الاعدادية الحكومية في ست مديريات لتربية محافظة بغداد (الكرخ والرصافة).

– الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١.

– الحدود البشرية : مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس الاعدادية (الحكومية) في ست مديريات لتربية محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) للعام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١، طلبة المرحلة الاعدادية .

مصطلحات الدراسة اجرائيا:

التقويم:

اجرائيا

هو عملية يراد منها الكشف عن مواطن القوة والضعف في استعمال الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وعلاقته بتفكير طلبتهم التأملي للمرحلة الإعدادية.

الممارسات التأملية:

اجرائيا:

هو عملية يراد منها الكشف عن مواطن القوة والضعف في استعمال الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وعلاقته بتفكير طلبتهم التأملي للمرحلة الإعدادية.

المدرس:

الشخص الذي يؤهل في كليات التربية من جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية، الذي أكمل منهجًا تخصصيّاً، مهنيّاً، ثقافيّاً، في قسم اللغة العربية في كلية التربية، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، ويدرّس مادة اللغة العربية في ضوء عدد من المهارات العلمية والمهنيّة.

المرحلة الإعدادية:

وهي "المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي ويكون على مرحلة واحدة، اعدادي، مدتها ثلاث سنوات .المرحلة الإعدادية تعنى بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية وإعداد للحياة العملية الإنتاجية". (وزارة التربية، ١٩٩٠: ٢٥٥).

دراسات سابقة:

دراسات عربية:

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت التقويم

دراسة الدفاعي (٢٠١٤):

اجري هذا البحث في جامعة ديالى كلية التربية الأساسية، ورمت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تعليم القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، اتبع الباحث المنهج الوصفي في اجراءات البحث اذ اختار نسبة (٥٩%) من المجتمع الكلي للمعلمين البالغ عددهم (٩٩) معلماً ليمثلوا عينة البحث الحالي، وقد بلغت العينة (٦٠) معلماً موزعين بين (٢٩) مدرسة (بنين، مختلطة) تابعة للمديرية العامة لتربية ديالى المركز (بعقوبة)، وقد تمثلت أداة البحث (استمارة ملاحظة)، بلغ عدد فقراتها (٢٥) فقرة تمثل المهارات الفرعية اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري مشتقة من خمس مهارات رئيسة لمهارات التفكير الابتكاري وهي (الطلاقة، المرونة، الاصالة، التفاصيل، التقويم) تم وضعها إجرائيا ب (١٠٠) عبارة يمكن ملاحظتها، وبعد التحقق من صدق الأداة، وثباتها تم تطبيقها على عينة البحث لمدة عشرة أسابيع، وبعد تفريغ البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية الاتية:

(مربع كا)٢، معادلة سكوت، معامل ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، والوزن المئوي، وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية المتمثلة على عموم مجالات الاستمارة اذ بلغ معدل الوسط المرجح لمجالات الاستمارة الخمس (٢،٠٠٢)، والوزن المئوي (٦٦،٥٦٨)، اما نتائج ترتيب المجالات فجاءت مرتبة على التوالي اذ حصلت مهارة التفاصيل على المرتب الأولى بوسط مرجح (٢،٢٢)، ووزن مئوي (٧٣،٨٩)، ومجال مهارة الاصالة، فحصل على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢،١٠)، ووزن مئوي (٦٩،٦٨)، ومجال مهارة المرونة فحصل على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (١،٩٦)، ووزن المئوي (٦٥،١٩)، ومجال الطلاقة فحصل على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (١،٩١)، ووزن مئوي (٦٣،٤٣)، ومجال التقويم فحصل على المرتبة الخامسة بوسط مرجح (١،٨٢)، ووزن مئوي (٦٠،٨٤).

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت الممارسات التأملي

دراسة علي (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى تعرف الممارسات التأملية المكتسبة في برنامج إعداد معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في كلية التربية بجامعة الكويت، بمستوياتها، وأدواتها، ودرجة استخدامها في التدريس لدى الطالبات المعلمات. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد منهج البحث الوصفي المختلط، وذلك بتطبيق استبانة مغلقة مفتوحة على (١٢٠) طالبة معلمة من السنتين الثالثة والرابعة في البرنامج، وملاحظة (١٩) طالبة مقيدة في مقرر التربية العملية، فضلا عن مقابلة (٨) مشرفات محليات تابعن الطالبات أثناء التربية العملية. أشارت النتائج بأن اكتساب الممارسات التأملية في البرنامج جاء بدرجة كبيرة، وبما يتفق مع رسالة كلية التربية في جامعة الكويت بإعداد معلمين متأملين وتنميتهم. وقد جاء التفكير التأملي الذي ينمي أخلاق المهنة السامية في النفس كأكثر الممارسات إكتساباً، وتركز هذا الاكتساب في مقررات الاعداد المهني. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الممارسات المكتسبة جاء بدرجة متوسطة، وتركزت في مستوى التفكير التأملي بالعمل قبل أدائه بشكل اكبر. كذلك بينت النتائج ان المناقشات الجماعية في المحاضرات الجامعية أكثر أدوات اكتساب الممارسات استخداماً.

مقابل قلة استخدام أدوات أخرى كالمذكرات التأملية. وفيما يتعلق بدرجة استخدام الممارسات في التدريس لدى الطالبات المعلمات، فقد جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، حيث جاء بدرجة أداء عالٍ (تخطيطاً)، ودرجة أداء متوسط (تنفيذاً وتقويماً). (علي، ٢٠١٨)

دراسات اجنبية:

Seng (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى فحص الممارسات التاملية للطلبة المعلمين في إحدى كليات إعداد المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٢٣) طالباً معلماً، ولقياس الممارسات التأملية تم استخدام النسخة المُعدلة لمقياس التفكير التأملي التدريسي الذي أعده سباركس وزملاؤه في عام ١٩٩٩، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة المعلمين نادراً ما يتأملون حيث تبين وجود مستوى متدنٍ من التفكير التأمُلي التدريسي لدى الطلبة المعلمين. (Seng,2001)

Scott and Issa (٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الممارسات التأملية للمعلمين ورضا الطلبة ومخرجات التعلم، وقد شملت الدراسة (٤٥) طالباً، وتم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات منها الاستبانة ولقاءات مع الطلبة ومدونات المعلمين، أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة احصائياً بين الممارسات التاملية، ومعدل التحصيل المدرسي، كما أنها زادت من مستوى رضا الطلبة واستجاباتهم طوال العام، وأن جودة المخرجات تزايدت تدريجياً عاماً بعد عام ودعمت تدريساً جيداً و ساهمت في تطوير تحديات معرفية للمعلمين في مجال التقويم. (Scott and issa. 2007)

منهج البحث :

مجموعة من الخطوات المنطقية المنظمة والطرائق العملية التي تساعد في عملية البحث بطريقة صحيحة، توضح الباحثة في منهج البحث طريقة اختيار أفراد الدراسة ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي ستستخدم في عملية الإجابة عن أسئلة الدراسة في حالة أن منهج الدراسة وصفي أو مسحي، أو اختبار الفرضيات في حالة أن المنهج المستخدم تجريبي أو شبه تجريبي (نوفل، وآخرون، ٢٠١٤: ١٠٣)

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لإجراءات بحثها ويعنى هذا المنهج بوصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها كميا ....

مجتمع البحث : Population of Research

يشير (بروك) إلى انه لا يمكن توظيف أية وسيلة من وسائل اختيار العينات مهما أوتيت من دقة مالم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفا دقيقا ذلك لان لكل مجتمع صفاته الخاصة (Brog , 1981 , 170). وهو مفردات الظاهرة جميعها التي تجرى عليها الدراسة من الباحثين (أبو النصر، ٢٠١٧: ١٦٠)

يشمل مجتمع البحث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وطلبة المرحلة الاعدادية في مديريات التربية ببغداد كرخ ورصافة للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) وهي (مديرية تربية الكرخ الاولى والكرخ الثانية والكرخ الثالثة ومديرية تربية الرصافة الأولى والرصافة الثانية والرصافة الثالثة) وقد بلغ عدد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الكلي (٤،٨٢٠) موزعين مديريات التربية الست (الكرخ والرصافة).

جدول (٢)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب المديريات الست

المديرية	عدد المدارس		مجموع	عدد مدرسي اللغة العربية		مجموع	عدد الطلبة		مجموع
	بنون	بنات		ذكور	اناث		ذكور	اناث	
رصافة ١	٢٦	٢٢	٤٨	٢٧١	٧٠٩	٩٨٠	١٩٥٨٩	١٧٢٩٥	٣٦٨٨٤
رصافة٢	٤٠	٢٣	٦٣	٤١٩	٨١٧	١٢٣٦	٣٥٦٨٣	٢١٩٥٧	٥١٩٥٧
رصافة ٣	١٦	١٥	٣١	١١٦	١٠٢	٢١٨	١٨١٤٥	١٥٤٦١	٣٣٦٠٦
كرخ ١	٣٥	٢٢	٥٧	١٢٤	١٠٥	٢٢٩	١٧١٥٤	١٤٥٣٦	٣١٦٩٠
كرخ٢	٤٠	٢٩	٦٩	٣٤٢	٨٧٢	١٢١٤	٨٥٧٩٦	٨٤٨١٨	١٧٠٦١٤
كرخ٣	١٩	١٥	٣٤	٤٦٥	٤٧٨	٩٤٣	١٢٦٢٣	١٠٤٠٦	٢٣٠٢٩
مجموع	١٧٦	١٢٦		١٧٣٧	٣٠٨٣		١٨٨٩٩٠	١٦٤٤٧٣	

عينة البحث:

ا- عينة البحث الاساسية

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية هي اختيار افراد العينة التي ينبغي ان تكون ممثلة للمجتمع الاصلي بنحو صحيح، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، ويؤكد المتخصصون بمناهج البحث جدوى هذا الأسلوب عندما يكون هناك احتمال وجود تباين بين أفراد المجتمع قد يؤثر في نتائج البحث (عودة، ١٩٩٨: ٧٩).

وقد بلغ عدد افراد عينة البحث (٢٢٠) فردا منهم (١٠٠) مدرسا ومدرسة اختيروا من مدارس المديريات الست و(١٢٠) طالبا وطالبة اختيروا من مدارس المديريات الست بواقع (٢٠) طالبا وطالبة من كل مديرية، وعلى ما موضح في جدول (٢).

جدول (٣)

حجم عينة البحث

المديرية / العينة	مديرية الرصافة ١	مديرية الرصافة ٢	مديرية الرصافة ٣	مديرية الكرخ ١	مديرية الكرخ ٢	مديرية الكرخ ٣	المجموع
معلمين	١٥	١٥	١٥	١٥	٢٠	٢٠	١٠٠
طلبة	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٢٠
مجموع	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٤٠	٤٠	٢٢٠

ب- عينة البحث الاستطلاعية

بما ان الباحثة اعتمدت اداتين لدراستها وهما بطاقة الملاحظة واداة التفكير التأملي فقد بلغت العينة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة (٢٠) مدرسا ومدرسة اما العينة الاستطلاعية للمقياس فقد بلغت (٤٠) طالبا وطالبة.

ج- عينة التحليل الاحصائي

اختارت الباحثة عينة مكونة من (١٥٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث، لحساب الخصائص السيكومترية لأداة التفكير التأملي. [١]

د- عينة الثبات

بلغت عينة الثبات لبطاقة الملاحظة (١٥) مدرسا ومدرسة اما عينة الثبات لأداة التفكير التأملي فقد بلغت (١٠٠) طالبا وطالبة.

أداتا البحث:

لتحقيق هدف البحث المتمثل بمعرفة الممارسات التأملية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها وعلاقتها بالتفكير التأملي للطلبة، ولعدم توافر اداة جاهزة بنت الباحثة أداتين الاولى بطاقة ملاحظة لقياس الممارسات التأملية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها، واعتمدت **(مقياس ايزنك وويلسون للتفكير التأملي تعريب بركات ٢٠٠٥)**، وعلى النحو الاتي:

١- : بطاقة الملاحظة الممارسات التأملية :

تعد بطاقة الملاحظة اداة تحتوي على جوانب يريد الباحث معرفتها وملاحظتها جميعا، اذ تعبر عن كل جانب او فقرة للملاحظة والقياس وتشير للسمة المراد قياسها ويوجد امام كل فقرة بدائل تعبر عن ظهور السمة او عدم ظهورها، ويؤشر الملاحظ على البديل الذي يعبر عن السمة التي تظهر او عدد مرات ظهورها (عطية، ٢٠٠٩: ٢٣٥).

وبناء على ذلك اعدت الباحثة بطاقة الملاحظة وعلى النحو الاتي:

١-الهدف من البطاقة: قياس الممارسات التأملية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها

٢-مصادر اشتقاق بطاقة الملاحظة:

-الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

-الاطلاع على بعض المراجع في مناهج البحث وطرائق التدريس

-وجهت الباحثة استبانة استطلاعية ذات اسئلة مفتوحة الاجابة الى مجموعة من التدريسيين بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسة، ضمن مجتمع الدراسة لحصر أبرز الفقرات التي يمكن ان تكون مصدراً لبطاقة الملاحظة.

-تم بناء بطاقة الملاحظة وتألفت بصيغتها الأولية من (٣٠) فقرة كمؤشر للأداء

-وضعت الباحثة امام كل فقرة ثلاثة بدائل كما في الجدول (٤)

جدول (٤)

التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة

الفقرة	التقدير (يقوم الأداء بدرجة)		
	جيد جدا	متوسط	ضعيف
	٣	٢	١

وقد اعطيت ثلاث درجات للمستوى الاول (جيد جدا) ودرجتين للمستوى الثاني (متوسط) ودرجة واحدة للمستوى الثالث (ضعيف).

[١] **لم تشر الباحثة لعينة التحليل الاحصائي لبطاقة الملاحظة لان فقرات بطاقة الملاحظة لا تحتاج الى استخراج صعوبة او سهولة او تمييز بل هي فقرات ادائية يلاحظها الباحث ويؤشر الدرجات ازائها.**

٣-تحديد محتوى بطاقة الملاحظة:

– من نتائج الاستبانة الاستطلاعية (ملحق)، والإفادة من الدراسات والادوات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، تم جمع (٣٠) فقرة بالصيغة الأولية، بما يغطي معظم الفقرات التي تشير الى الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، ولابد من الإشارة هنا إلى أن المفضل في بناء أدوات الملاحظة أن لا تكون طويلة بحيث يتعذر على الملاحظ التأشير بدقة على المهمة المتبعة في إثناء أدائها، وأن تكون مناسبة للوقت المتاح للملاحظة حتى يكون بالإمكان تسجيلها وقت حدوثها، كما أن السبب في اعتماد الباحثة على الملاحظة، لأن أدوات الملاحظة تستعمل كمحاكاة لإثبات صدق أدوات القياس الأخرى ، كما تستعمل لجمع الملاحظات عن أداء أو ناتج او طريقة في العمل لا نستطيع تقويمها بدقة بوسائل أخرى (زيتون، ١٩٨٦ : ٨) .

لذا كانت عبارات الفقرات:

-إجرائية وواضحة يسهل ملاحظتها او فحصها.

-قصيرة تخاطب المفرد وفي زمن المضارع

-كل عبارة تصف نمطا ادائيا واحدا

٤- الصورة الاولية لبطاقة الملاحظة (الممارسات التأملية):

-البيانات العامة: (تعليمات بطاقة الملاحظة وكيفية الإجابة عنها)

-تصميم بطاقة الملاحظة: ضمت بطاقة الملاحظة ثلاث ابعاد رئيسة هي: (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ضمت كل واحدة منها فقرات وامام كل فقرة وضعت ثلاث مستويات لإعطاء درجة لكل ملاحظ (مدرس ومدرسة) وترجمت الدرجات الى اداءات كما في جدول (٥).

-ضمت بطاقة الملاحظة الممارسات التأملية (٣٠) فقرة.

٥-صدق بطاقة الملاحظة: يعد صدق الأداة شرطا أساسيا في استخدامها والاعتماد على ما تقدمه من معلومات، فالأداة الصادقة تقدم معلومات دقيقة عن الأمور التي تقوم بقياسها، وأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها قياس الشيء الذي وضعت من اجل قياسه (عبد الرحمن، ١٩٧٤: ٣٧). ويشير (ايبل، ١٩٧٢) إلى أن عرض الفقرة على مجموعة من المحكمين لمدى تمثيلها للصفة المراد قياسها بها، يعد من أفضل الوسائل التي تقرر صدق الأداة ظاهريا (ايبل، ١٩٧٢: ٥٥).

واعتمدت الباحثة في استخراج الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة على ما يأتي:

الصدق الظاهري: للتثبت من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة من حيث: تعليماتها ووضوحها ونوع مفرداتها وكيفية صياغتها وسلامة التفكير الكمي المتبع، عرضت البطاقة على عدد من المحكمين والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، ملحق () لمعرفة آرائهم في صدقها، وعلى وفق ملاحظاتهم، اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٥% من اراء المحكمين وقد اخذت الباحثة بالتعديلات كافة اذ حذف المحكمون خمس فقرات، وأصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة تضمنت ثلاثة ابعاد هي (التخطيط – التنفيذ – التقويم) واصبح عدد فقراتها (٢٥) فقرة، ملحق ().

-طريقة استخدام بطاقة الملاحظة:

استعملت البطاقة من طريق زيارة المدرسين لمدارسهم، فقد زارت الباحثة يوميا (٥) مدرسين لتطبيق بطاقة الملاحظة وملاحظة المدرسين في اثناء تدريسهم، وبما ان نظام التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة هو (١-٢-٣) فتكون الدرجة (٣) هي اعلى تقدير لممارسة أي فقرة، وبما ان عدد فقرات بطاقة الملاحظة (٢٥) فتكون

الدرجة القصوى للملاحظة هي (٧٥) بمعنى ان المدرس الذي يحصل على درجة (٧٥) يعد متمكنا من أداء الفقرة.

٦-ثبات بطاقة الملاحظة: يعني الثبات الاتساق في النتائج أي اعطاء النتائج نفسها، إذا ما قاست الشيء مرات متتالية (عودة، ١٩٩٢: ١٩٤).

وللحصول على أداة قادرة على جمع معلومات دقيقة لابد أن تكون الأداة قادرة على إعطاء إجابات ثابتة نسبيا، ويعد الثبات من متطلبات وشروط أداة الدراسة (العجيلي، ١٩٨٩: ١٤٥)، وللحصول على ثبات للأداة استعملت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من طريق تدريب احدى الزميلات [٢] على بطاقة الملاحظة وتمت ملاحظة (١٥) مدرسا تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبعدها تم حساب درجة التطبيقين واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فظهرت قيمة الارتباط تساوي (٨٦%) وهي نسبة ثبات عالية.

٧-الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه الوسائل الاحصائية الاتية وقد اعتمدت على الحقيبة الإحصائية spss :

معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينين مستقلتين، (T-teest) ، الاختبار التائي لعينة واحدة (T-teest)، معامل سبيرمان – بروان، معامل كيودرريتشاردسون ٢٠ .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج وتفسيرها:

يضم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف بحثها، وتفسير النتائج، والتوصل إلى الاستنتاجات ومن ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

نتيجة الهدف الاول: (تعرّف مستوى الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الثانوية) بعد تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث البالغة (١٠٠) مدرسا ومدرسة من مديريات التربية الست في بغداد (كرخ/رصافة)، تم تصحيحها وحساب الدرجات وقد طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لتقارن المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٥١) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٦٥٨) بدرجة حرية (٩٩) ، وجدول، (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لبطاقة الملاحظة

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
مدرسو اللغة العربية ومدرساتها	١٠	٥٢,٠٣	٨,٦٤	٥٠	٩٩	٢,٣٥١	١,٦٥٨	دالة

[٢] م.د. علياء كاظم عبد

تشير نتائج الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي بلغ (٥٢,٠٣) وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٥٠) وبما ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية فهذا يشير الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المتوسط الفرضي، وهذا يعني ان مستوى الممارسات التأملية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها جيد وقد يعزى هذا الى مواكبة المدرسين لما يحدث من تحديث في العملية التعليمية و الاطلاع على أنواع التفكير ومنها التفكير التأملي و المشاركة في دورات تطويرية في الذكاء وانواعه

الاستنتاجات:

في ضوء ما تم عرضة من نتائج استنتجت الباحثة ما يأتي:

– اثبتت الدراسة الحالية فاعليتها في تقويم الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية وعلاقتها بتفكير طلبتهم التأملي، وعليه فأن الممارسات التأملية والتفكير التأملي ليس موهبة موروثة او ملكة فطرية فبإمكان جميع الافراد امتلاك مهارات التفكير التأملي اذا ما توافرت الإمكانات والبرامج الملائمة للتدرب عليه.

– إمكانية استعمال الممارسات التأملية بوصفها مدخلاً ونظاماً متكاملاً له اسسهُ ومبادئه ومهاراته، وممارساته في مدارسنا وبالامكانات المتاحة.

– ان اكثر ما يعتمدونه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بتدريس اللغة العربية هو ممارساتهم التأملية من طريق التخطيط، يليه تنفيذ الدرس، يليه التقويم.

– يقوم مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بالخطيط من طريق تحديد احتياجات الطلبة وتوقعاتهم من دراسة المقرر وتنفيذ الدرس فيما يتمثل بمناقشة ممارساتهم التدريسية مع زملائهم، اما التقويم فأنه يتمثل في تجنب الحكم على اعمال الطلبة قبل مراجعتها وتحليلها فأن اقل ما يقدرونه فيما يتعلق في التقويم يتمثل في الافادة من تحليل نتائج اختبارات الطلبة في تقويم أدائهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي :

– عقد دورات لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مراحل التعليم كافة، لزيادة معرفتهم بمفهوم التدريس التأملي ومجالات تطبيقه في مرحلة التخطيط والتنفيذ والتقويم.

– تضمين برامج الاعداد للمدرسين بالخبرات التربوية الحديثة المتصلة بالتدريس التأملي ومتطلباته.

– ضرورة لفت انتباه مشرفي اللغة العربية ومشرفاتها الى أهمية متابعة أداء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مجال الممارسات التأملية وتعزيزه.

– تشجيع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على تأمل ممارساتهم التأملية، بهدف تطوير الأداء التدريسي.

– وضع حوافز مناسبة للمدرسين والمدرسات الذين يتبادلون عددا محددا من الزيارات الصفية والخبرات التعليمية مع زملائهم في المدرسة والمدارس الأخرى ويكتبوا تقريرا وافياً عن ذلك.

– ضرورة نشر ثقافة التدريس التأملي عند الهيئة الإدارية والتعليمية والاشراف التربوي وتوفير الكتب والمراجع باعتباره مدخلا جديدا للنمو المهني.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، والتوصيات التي قدمت تقترح الباحثة ما يأتي :

- اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التربوية التي تتناول مستوى الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- اجراء دراسات تتناول برامج تدريبية مقترحة لتنمية الممارسات التأملية عند مدرسي اللغة العربية ومدرساتها اثناء الخدمة وقبلها.

المصادر

- شعيب ،حسيب عبد الحليم : مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة ، دار الكتب العلمية ،لبنان ،(٢٠٠٨).
- كلوب ،بشير : التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،دمشق ،(٢٠٠٣).
- سعادة ، ابراهيم داود : المهارات القرائية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان (٢٠٠١).
- علي ،فاطمة احمد : الممارسات التأملية في برنامج اعداد معلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في كلية التربية بجامعة الكويت ودرجة استخدام الطالبات المعلمات لها في التدريس، رسالة ماجستير،جامعة الكويت ،(٢٠١٨).
- نوفل، محمد بكر، وفريال محمد ابو عواد (٢٠١٤): التفكير والبحث العلميّ، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن .
- عودة ، أحمد سليمان : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، الاردن ، أربد ، دار الامل ، ١٩٩٨ .
- عطية ، السيد عبد الحميد : التحليل الإحصائي و تطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، ٢٠٠٩.
- زيتون، عياش محمود . أساليب تدريس العلوم ، مجلة دراسات ، الكويت ، ١٩٨٦
- عبد الرحمن ، محمود سيد . القياس النفسي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ط٣ ، ١٩٧٤

- عودة، احمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي . أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، مكتبة الكناني ، اربد ، الأردن ، ١٩٩٢

- العجيلي ، صباح حسن واخرون . مبادئ القياس والتقويم التربوي ، مكتبة حمدان الدباغ للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٩ .

- Chee, Choy& Pou, Sasa. Reflective thinking and teaching practices: a precursor for incorporating critical thinking into the classroom? International Journal of Instruction . 5(1) ,167-182. (2012).

-Seng ,T:Meassuring practicum student Teacher's Reflectivity:The Refle ctive pedagogical Thinking scale (2001).

-Scott,S.and Issa,T:Closing the Loop: TheRelationship Between Instructor Reflective Practices and student Satis faction and Quality Outcomes(2007).

- Brog ,D. An introduction to personality , prentice - Hall ,Inc. (1981) .

Search Summary

This research aims:

Assessment of accomplic practices at Arabic teachers and teachers for the preparatory stage. The sample of the search for Arabic language teachers and its teachers for the preparatory stage and their request is determined. The sample (220) has reached 1,00 teachers and schools chosen from the six and (120 schools) and a student chosen from The six directorates schools (20) students from each Directorate and (15-20) teachers and schools from all directorates. The sample was selected in a simple random manner, and to achieve the goal of the researcher's research tool card note to measure practices The researcher accounted for teachers that were a note prepared by the researcher on the subject of relevant literature. The researcher applied the observation form on the search sample With the agreement, after completion of the application, the researcher used: Pearson's link coefficient, and two independent testing, and the test of one sample, Spearman - Brown and Richardson Factories. The results showed that the level of accomplishment of Arabic language and teachers for the preparatory phase after applying a note card on the research sample that the calculated value (2.351) is the highest of the random value (1,658) with freedom) Since the calculated value of the value is high from the value of the taboos, this indicates a statistically significant difference in the interests of the Mediterranean and this means that the level of accomplishments of the Arabic language teachers and its teachers may be attributed to keeping tables for what is happening From an update in the learning process, see the types of thinking, including insufficitation and participation in development courses in intelligence and type.

Keywords: calendar - contemplative practices - teacher - preparatory stage